مقادير العيوب ومن كانت حالتها كذلك فهيهات ان تسلم من مكروه او تظفر بمحبوب

الزوجة

لاحد ادباء القاهرة

حضرة السيدة الفاضلة صاحبة انيس الجليس المصونة

لقد انعم الله عليَّ بزوجة صالحة محسنة في معيشتها العائلية وقرأت معها في هذه الايام مقالة عنوانها « الزوجة » لكاتب اميركي شهير فاقترحت عليَّ ان انقل تلك المقالة الى اللغة العربية وارسلها الى حضرتك ليتلوها جميع السيدات فاجبت طلبها وارجو ان اكون قد اصبت

قال الكاتب المشار اليه

ليس في هبات الطبيعة كلها هبة الطف تاثيراً واجمل وقعاً من الهبة التي خصت بها المرأة وهي الاقتدار على تحمل المصائب ومعاناة الشدائد بل كأن النكبات التي تلين همة الرجل وتنزله شدتها الى الحضيض تستحيل كلها الى قوة في هذا الجنس اللطيف وقد تشتد وتعظم حتى تصبح كأنها من القوى الالهية . وانظر فلا تجد شيئاً اعظم تاثيراً واجل فعلاً من ان تشاهد هذه المرأة الناعمة التي فطرت على الضعف وخلقت للاعتماد على الغير قد نهض بها ضعفها ولينها فصارت العزاء الوحيد لزوجها حين وقوع المصائب عليه وكان له منها من العزاء ما لا يمكن ان يكون من احد

اراأيت هذه المرأة الضعيفة الموصوفة باللطف والنعومة انها تشبه

الكرمة الصغيرة اذ تلتفّ على شجرة السنديان الضخمة فترتفع معها الى العلو لتنال حياتها من حرارة الشمس ولكن متى هبت الزوبعة وعصفت بتلك الشجرة العظيمة فاقتلعتها الى الارض فان تلك الكرمة الضعيفة تظل ملتفة عليها ولا تتركها في سقوطها لان السنديانة لم تهملها وهي قائمة في عظمتها وقوتها كذلك قدر الله لهذه الزوجة التي هي زينة الرجل ومسرته في حين نعيمه ان تكون عزاءَهُ الوحيد حين شقائه وبؤسه

وقد اتفق لي ذات يوم ان هنأت صديقاً لي بعائلة له كبيرة فقال لي «انني لا اتمنى لك اكثر من هذه الغبطة فيكون لك زوجة واولاد فاذا قدّر لك النعيم نعموا معك وسررت بسرورهم واذا نالك البؤس شاركوك في احتماله وخففوا عنك وقره» وعلى الحقيقة فانني ما وجدت احداً انعم بالاً من الرجل المتزوج ولا اقدر منه على احتمال المصائب لانه يقاوم الزمان بجيش هو امرأته واولاده واما العازب فيلتفت فلا يرى حوله احداً فيتضاعف شقاؤه ويعظم خطبه لان الشكوى تخفف الكروب وتقسم على سامعها الهموم فاذا شاء المرء ان يكون سعيداً فليكن ذا زوجة واولاد لان السعادة اذا لم تكن سعادة حقيقية فان قلة الهم وخفة الكرب نوع من السعاده . انتهى بايجاز

نساؤنا والقمار

زعموا انه قبيح بالمرأة ان تتحدث بالسياسة بحجة انها من اعمال الرجل وان دخولها فيها اذا كان لا يضر من حيث اشتغالها بما لا يعنيها فهو لا يفيد من حيث انها ضعيفة لا تستطيع اثبات حجة او بت امر . على ان هذا الزعم لا يصح من كل وجه وقد